اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 06-05-2009 | رقم العـدد: 15593 | رقم الصفحة: 43 | مسلسـل: 309 | رقم القصاصة: 1

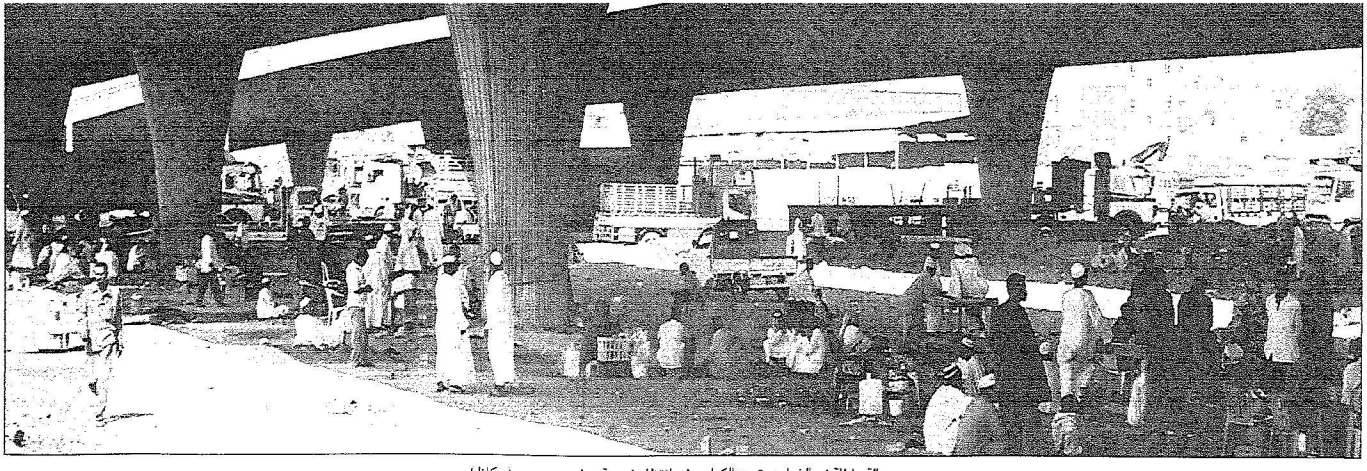

عمالة عاطلة في الشوارع وتحت الكباري في انتظار فرصة عمل. (عكاظ)

مدير منظمة العمل العربية في حوار لـ«عكاظ»:

مواجهة البطالة العربية باستحداث ٤ ملايين فرصة عمل سنويا

أشرف مخيمر - القاهرة

أكد المدير العام لمنظمة العمل العربية أحمد لقمان أن البطالة هي أسوأ مشكلات الدول العربية. وتبلغ أكثر من ١٤ في المائة، ما يتطلب استحداث أربعة ملايين فرصة عمل سنويا، وبين في حوار أجرته معه "عكاظ" أن التشغيل الكامل لقوى العمل في الوطن العربي لن يتحقق إلا من خلال التعاون الاقتصادي.. لافتا إلى أنه تم اعتماد الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٣٠م عقدا عربيا للتشغيل وخفض البطالة للنصف.. موضحا أن البرنامج العربي للتشغيل يستهدف ١٧ مليون متعطل، ودعا لإيجاد حلول أفضل من الاستغناء عن العمالة في التعامل مع الأزمة المالية العالمية، وكشف عن موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على رعاية المؤتمر العربي الخاص للتدريب المهني، والذي سيعقد في أكتوبر المقبل في الرياض.. مشيرا إلى أن المنظمة ستعقد في ٢٠١٠ اكبر مؤتمر من نوعه في المملكة لتنمية الموارد البشرية. فإلى تفاصيل الحوار:

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 06-05-2009 | رقم العـدد: 15593 | رقم الصفحة: 43 | مسلسـل: 309 | رقم القصاصة: 2

تنقل الأيدي العاملة العربية

نرجو بداية إلقاء الضوء على تقريركم حول تنقل الأيدي العاملة العربية؟

- هذا الموضوع كان محور مؤتمرنا، والذي عقد مؤخرا برعاية ملك الأردن، الملك عبدالله بن الحسين في عمان، وشهد نقاشا واسعا، ولكن كان هناك نقص كامل لهذا الموضوع من قبل وزراء العمل في الدول الخليجية، وكان هناك تفاهم ووضوح في الرؤى، لتنظيم سوق العمل العربي، وتم الاتفاق على عقد منتدى خاص لدول الإرسال ودول الاستقبال، يناقش متطلبات سوق العمل العربي، ومدى الاحتياجات المستقبلية وإزالة العقبات أمام تنقل الأيدي العاملة العربية، ومن هذا المنطلق ولأول مرة تم الاتفاق على عقد اجتماع مشترك لوزراء الداخلية والعمل العرب لمناقشة هذا الموضوع لينتقل إلى مرحلة هامة جدا، ويخرج من الدراسات إلى التنفيذ، حيث يتعين على دول الإرسال مراعاة احتياجات دول الاستقبال وبما تكون الأولوية للمواطن المحلي ثم العربي وبما يدعم الاقتصاديات العربية.

2010 - 2020 عقد عربي للتشغيل وخفض البطالة إلى النصف

برنامج متكامل لمواجهة البطالة

أبديتم اهتماما بالغا بقضية البطالة في الوطن العربي، ماهي رؤيتكم المستقبلية لهذا الموضوع؟

- مشكلة البطالة هي الأسوأ في العالم العربي، وقرر مؤتمر المنظمة والذي عقد مؤخرا في عمان، تنفيذ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل، والحد من البطالة في الدول العربية، ونحن متفائلون بهذه الخطوة التي تمثل استجابة مباشرة للتحديات التي تواجه سوق العمل العربي واعتمدتها القمة العربية، وذلك مع تجاوز المعدل العام للبطالة في الوطن العربي لـ١٤ في المائة، وهو الأسوأ بين جميع دول العالم، ويتطلب استحداث أربعة ملايين فرصة عمل سنويا.

ولكني أرى أن التشغيل الكامل لقوى العمل في الوطن العربي، لن يتحقق إلا من خلال التعاون الاقتصادي العربي، كما إن مشروع القرار نص على تنفيذ البرنامج المقدم من منظمة العمل العربية، واعتماد الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ عقدا عربيا للتشغيل وخفض البطالة للنصف بحلول عام ٢٠٢٠، وإعطاء أولوية متقدمة في سياسات التنمية في الدول العربية لدعم التشغيل المجزي والمنتج، وإيجاد فرص العمل، والحد من البطالة وتحسين ظروف حياة وعمل المشتغلين، وتركيز الجهود الوطنية والعربية لدعم التنمية البشرية، والتدريب الفعال المتوافق مع احتياجات سوق العمل، ورفع الكفاءة الإنتاجية للعامل العربي، والسعي لتطوير ثلاثة من مراكز التدريب القائمة في الدول العربية، ودعم مبادرات القطاع الخاص ومؤسسات وصناديق التمويل العربية لتنفيذ برامج التشغيل، وخفض معدلات البطالة على المستويين العربي والمحلي.

تسهيل تنقل الأيدي العاملة

وماذا عن السيناريو المقبل لعمل المنظمة في ظل تحديات تواجه سوق العمل العربي؟

- تحدثنا عن ترتيب اجتماع بين وزراء الداخلية والعمل العرب، وبدأنا نخطط لعقد اجتماع مع البرلمان ومنظمة العمل العربية ووزراء العمل، ولا بد من اتخاذ الحكومات العربية للإجراءات اللازمة لتيسير تنقل الأيدي العاملة بين الدول العربية وفقا لمتطلباتها.

هل تعتقد أن تلك الخطوات كفيلة بحدوث تيسير في أسواق العمل العربية لاسيما ونحن نواجه تداعيات الأزمة المالية العالمية؟

- بتضافر كل الجهود الصادقة، وتفهم تام من وزراء العمل في الدول المستقبلة للعمالة، يمكن القول إننا قطعنا شوطا كبيرا في تهيئة سوق العمل العربي مع التركيز في دول الإرسال على دراسة متطلبات السوق، أما في ما يخص تداعيات الأزمة المالية العربية فنحن نعلم أن سوق العمل من أكثر القطاعات تأثرا بتلك الأزمة. ولذلك ندعو إلى بحث حلول أفضل من الاستغناء عن العمالة، ويجب دعم المشروعات الجادة والمتطورة، حتى تستمر في أداء رسالتها، والسعي إلى جذب الاستثمارات بشتى الطرق المعروفة لا سيما الاستثمار العربي، وكلنا يعلم تماما أهمية الاستثمار الأمن لرأس المال العربي داخل الوطن العربي، خاصة بعد تداعيات الأزمة المالية العالمية. ونشير هنا إلى أن مشكلة إيجاد فرص عمل جديدة باتت تلح خلال هذا العقد أكثر من أي وقت سابق، نظرا لتداعيات الأزمة المالية العالمية، ونظرا للطبيعة الديموغرافية للسكان العرب، حيث بلغ حجم سكان البلدان العربية خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٣٣٨,٤ مليون نسمة ونسبة السكان في سن العمل ١٥-٦٤ سنة، ٦٠,٤ في المائة أي ما يقارب ٢٠٤ ملايين شخص.

أحمد لقمان: بطالة الأميين أدنى من المتعلمين.

وهناك شيء غريب حقا ينفرد به العالم العربي، وهو أن معدلات البطالة بين الأميين أدنى من مثيلاتها بين المتعلمين من مختلف المراحل التعليمية، وبدأت ظاهرة البطالة بين خريجي التعليم والتدريب المهني تتفاقم في معظم البلدان العربية. وذلك يؤكد على عدم التوافق بين مخرجات منظومة التعليم والتدريب المهني واحتياجات أسواق العمل، مما يتطلب تعزيز وتدعيم التنسيق بين البلدان العربية وبذل جهود عربية مشتركة لتطوير وتحديث التعليم. ومن هنا نطالب بتغيير منظومة التعليم لدى دول الإرسال، وتصنف إلى تعليم مهني وتعليم تقني بجانب التدريب المهني.

تداعيات الأزمة المالية العالمية تحتم حلولا أفضل من الاستغناء عن العمالة

وماذا عن البرنامج العربي للتشغيل الذي أعدته المنظمة مؤخرا؟

- البرنامج العربي للتشغيل يؤثر إيجابيا على قرابة ١٧ مليون متعطل عن العمل ويخدم أربعة ملايين من الداخلين الجدد في سوق العمل، ويهدف إلى الاستثمار الأمثل للموارد البشرية من خلال رفع كفاءتها وتسهيل حركة تنقل العمالة بما يخدم الأطراف العربية المتعاملة. وسيكون للقطاع الخاص دور رئيسي في البرنامج وذلك بعد تتبع القطاع الحكومي والعام من حيث التوظيف، وهذا البرنامج يسهم في تحقيق الأمن العربي المشترك لأن انتشار البطالة يهدد السلم الاجتماعي ليس في البلدان المعنية فقط بل في الدول المجاورة لها.

المرأة وسوق العمل

وماذا عن اهتماماتكم بقضايا المرأة وعملية تشغيل المرأة؟

- المرأة عنصر هام في المجتمع، ونشعر بتطور مذهل في الأداء المهني والتطور الإداري للمرأة العربية، وحاليا تتبوأ أرقى المناصب في الحكومات العربية ولكننا نأسف أن مساهمها في سوق العمل لا تتعدى ٣٠ في المائة، ولهذا أعددنا مشروعين للمرأة الأول لتمكينها اقتصاديا، ومشاركتها في خطط التنمية، كما أعددنا لجنة لشؤون عمل المرأة برئاسة الوزيرة المغربية د. نزهة الشقروني، إضافة لذلك لدينا أنشطة كثيرة للمرأة العاملة.

ماهو تأثير تداعيات الأزمة المالية العالمية على العمالة العربية وجهودك للحد من تلك المشكلة؟

- تداعيات الأزمة المالية العالمية، كانت أهم محاورنا في الفترة الماضية، وناقش مؤتمر عمان هذا الموضوع، لأنه إذا استمرت الأمور ستزيد نسبة البطالة إلى ٣,٥ مليون عاطل عن العمل، وهناك تعاون عربي وتفاهم تام لذلك، وتم الاتفاق على استبعاد تسريح العمال نهائيا والحفاظ عليها، وحث الحكومات على الاستثمار في التنمية واستيعاب البطالة، وتشجيع القطاع الخاص على القيام بدوره في استقبال العمالة، وتوفير فرص العمل للشباب العربي.